الأمم المتحدة

TD/B/C.I/MEM.2/55

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.: General
4 November 2022
Arabic
Original: English

مجلس التجارة والتنمية
لجنة التجارة والتنمية
اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية
الدورة الثالثة عشرة
جنيف، 10–12 تشرين الأول/أكتوبر 2022

تقرير اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية عن دورته الثالثة عشرة

المعقود في قصر الأمم بجنيف، من 10 إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022

الرجاء إعادة الاستعمال

مقدمة

عُقدت الدورة الثالثة عشرة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية في قصر الأمم بجنيف حضورياً وعن بُعد من 10 إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

أولاً- موجز الرئاسة

ألف- الجلسة العامة الافتتاحية

1- أبرزت الأمينة العامة للأونكتاد في بيانها الافتتاحي أهمية ديناميات الأسواق الدولية للسلع الأساسية في سياق الأزمة الرئيسية لتكاليف المعيشة حالياً. وشددت على التقلب الشديد لأسعار السلع الأساسية؛ ففي عام 2021، ارتفع مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية بنسبة 43 في المائة بالنسبة لجميع مجموعات السلع الأساسية، على رأسها الوقود، وذلك في أعقاب الانتعاش الاقتصادي لما بعد الجائحة. ولاحظت الأمينة العامة أن الحرب في أوكرانيا فاقمت تقلبات أسواق السلع الأساسية، لا سيما أسواق الأغذية والطاقة والأسمدة، حيث عرفت أسعار عدد من السلع الأساسية زيادات كبيرة. وإضافة إلى ذلك، لاحظت الأمينة العامة أن ارتفاع أسعار الطاقة أفضى، إلى جانب عوامل أخرى، إلى زيادة معدلات التضخم على نطاق عالمي، الأمر الذي أثر سلباً على البلدان المستوردة الصافية للوقود والأغذية على وجه الخصوص. وذكرت الأمينة العامة أن الحالة الراهنة تتيح فرصة للبلدان النامية لتعزيز تنويع اقتصاداتها. وأشارت إلى أهمية السلعتين اللتين ستجري مناقشتهما في جلسات مخصصة خلال اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية، وهما الخيزران والفوسفات. وأبرزت الأمينة العامة دور الخيزران في توفير السكن والمأوى الميسور التكلفة، فضلاً عن مواد البناء الصديقة للبيئة، ودوره الهام بوصفه محصولاً مدراً للدخل النقدي في العديد من البلدان النامية؛ وشددت على الدور الهام للأسمدة الفوسفورية في الإنتاجية الزراعية، ومن ثم في إنتاج الأغذية، في سياق نقص الأسمدة عالمياً والحاجة إلى منع حدوث أزمة خصاص.

باء- التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

(البند 3 من جدول الأعمال)

2- خلال الجلسة غير الرسمية الأولى، عرض الموظف المسؤول، فرع السلع الأساسية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية، المذكرة المعنونة "التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية" (TD/B/C.I/MEM.2/54)، وقدم لمحة عامة عن آخر الاتجاهات والتوقعات. ووجه الموظف الانتباه إلى سلع أساسية مثل الذهب، الذي يعتبر سلعةً ملجأً، والمواد الغذائية والوقود التي ارتفعت أسعارها بسبب عوامل مختلفة، بما فيها الجائحة والحرب في أوكرانيا. وأبرز أن أسعار الطاقة ارتفعت إلى مستويات غير مسبوقة، نتيجة ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي التي سجلت زيادة سنوية نسبتها 250 في المائة في آب/أغسطس 2022. ويسهم ارتفاع الأسعار في الضغوط التضخمية العالمية ويشكل خطراً مباشراً على الأمن الطاقي والأمن الغذائي. وفي هذا الصدد، أشار الموظف إلى أن الأونكتاد شدد على الحاجة إلى بناء نظم تجارية وغذائية قادرة على الصمود، وهو ما يتطلب تنويع مصادر الواردات، واستكشاف أسواق إقليمية، واستخدام الأراضي الزراعية وغيرها من الموارد الطبيعية بحكمة.

1- الزراعة

3- تألف فريق المتحاورين من خبير اقتصـــادي كبير، المجلس الدولي للحبوب؛ ورئيس العمليات، المنظمة الدولية للبن؛ وأمين مســـاعد، وزارة الزراعة، ســـري لانكا؛ وممثل عن الشـــبكة الدولية للخيزران والروطان؛ وخبير اقتصادي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

4- وركز المتحاور الأول على التطورات الأخيرة في أســـواق الحبوب. فقد تحســـنت آفاق إمدادات الحبوب لكن الشـــواغل المتعلقة بالأمن الغذائي ما زالت قائمة، ولم تفض الزيادات في العرض بالضـــرورة إلى زيادة عرضها في الأسواق. وارتفعت الأسعار الإسمية، الأمر الذي يعكس عدداً من مسائل أعمق مثل الترتيبات اللوجستية لسوق القمح التي صعّبت وصول إمدادات القمح إلى الأسواق. وأشار المتحاور إلى أن من المحتمل أن ينخفض إنتاج الأرز في موســـم 2023/2022، حيث يلوح عدم اليقين بشـــأن آفاق الإمدادات من العديد من الجهات المنتِجة. فمن شأن القيود المفروضة على الصادرات في الهند مثلاً أن تفضي إلى تقييد توافر الأرز، ويُتوقع أن يستند الطلب إلى الاحتياجات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى للتعويض عن انخفاض مســـتويات امدادات القمح، فضـــلاً عن انخفاض الواردات من الصـــين. وأشـــار المتحاور إلى أن من المهم رصـــد الحالة في الهند لأن هذا البلد أحد أكبر الجهات الفاعلة، من حيث الإنتاج والاستهلاك على السواء.

5- وسلط المتحاور الثاني الضوء على الاتجاهات السائدة في سوق البن، الذي تأثر سلباً بالجائحة، بما في ذلك بسبب إغلاق المطاعم لفترات طويلة، وبسبب الظواهر الجوية القصوى والصقيع والجفاف في البلدان المنتِجة في الآونة الأخيرة، وهي أمور أسهمت في ارتفاع الأسعار؛ ويُظهر متوسط الأسعار عن فترة 10 سنوات اتجاهاً صعودياً. وسلط المتحاور الضوء على ضعف أسواق البن بسبب الظواهر الجوية القصـــوى وحقيقة أن الإنتاج العالمي يتركز في عدد قليل من الأســـواق، حيث يبلغ إنتاج البن الأخضـــر حوالي 71 في المائة في إندونيســـيا والبرازيل وفييت نام وكولومبيا. وذكر أن عدم اليقين وحركات أســـعار العملات سيستمران في التأثير على القطاع، إضافة إلى اللوائح التنظيمية بشأن إزالة الغابات وغيرها من السياسات البيئية المتوقع تنفيذها لمواجهة تغير المناخ.

6- وعرض المتحاور الثالث بالتفصيل دور قطاع المحاصيل الغذائية، لا سيما سوق الشاي، في اقتصـــاد ســـري لانكا. فقد تدهور الأمن الغذائي في هذا البلد نتيجة لارتفاع الأســـعار وتغير المناخ. وذكر المتحاور أن المضـــي قدماً في هذا الصـــدد يتمثل في بدء العمل ببرامج مناسبة لشبكة الأمان الاجتماعي لحماية أضـــعف الفئات. وأضـــاف أنه في إطار الجهود الرامية إلى الحد من اســـتخدام الكيماويات الزراعية في القطاع الزراعي، نفذت الحكومة ســـياســـة لتشـــجيع الأســـمدة العضـــوية، وما فتئت الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الكيانات مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والبنك الدولي تدعم ســـري لانكا في هذه المبادرة. غير أن المتحاور ذكر أن محدودية احتياطيات العملات الأجنبية تضـــعف قدرة البلد على استيراد الأسمدة العضوية على المدى الطويل.

7- وقدم المتحاور الرابع مثالاً من مقاطعة ســـيتشـــوان بالصـــين ســـلط ضـــمنه الضـــوء على إنجازات الشبكة الدولية للخيزران والروطان، بما في ذلك ما يتعلق بالابتكارات العلمية والتكنولوجية. ولاحظ المتحاور عدم تحقيق تقدم كبير بعدُ في تطوير المعدات التقنية.

8- وقدم المتحاور الخامس نظرة عامة عن الأســـواق العالمية للأغذية والزراعة. ومن أهم العناصـــر أنه يُتوقّع أن يتجاوز نمو الإنتاج الزراعي نمو انبعاثات غازات الدفيئة نتيجة الأنشطة الزراعية، الأمر الذي يعكس تقدماً تكنولوجياً مســـتمراً في الحد من الانبعاثات ذات الصـــلة بالزراعة. غير أن المتحاور ذكر أن

من المتوقع أن يزيد إجمالي الانبعاثات بنسبة 6 في المائة في عام 2030، وأن من اللازم اتخاذ تدابير إضافية لضمان انخفاضها.

9- وخلال المناقشة التي تلت، أشار أحد المتحاورين، رداً على استفسار أحد المندوبين عن العوامل الكامنة وراء الانخفاض المتوقع في أسعار السلع الأساسية الزراعية، إلى أنه يُتوقع، على الرغم من التقلبات، أن تستأنف الأسعار اتجاهها التنازلي بفضل مكاسب الإنتاجية، الأمر الذي يعني زيادة في الغلة والناتج. ولاحظت الأمانة أن منتجي البن يحصلون على حصة صغيرة من القيمة، واستفسرت عن المبادرات التي اتخذتها المنظمات الدولية لتحسين حصص دخل المنتجين. وفي هذا الصدد، عرض أحد المتحاورين بالتفصيل مبادرات المنظمة الدولية للبن، بما في ذلك بعض المبادرات التي حفزت على الاستهلاك المحلي، واستشهد بأمثلة من إثيوبيا والبرازيل حيث زادت القيمة المضافة زيادة كبيرة نتيجة لزيادة الاستهلاك المحلي؛ وصُمّم بعض المبادرات الأخرى خصيصاً لنوع القهوة المنتَجة، مثل تلك التي تركز على زيادة أنواع القهوة العربية الذواقية والممتازة باستصدار شهادات التصديق، وتلك التي تركز على جذب الاستثمار من أجل توسيع القدرات الإنتاجية المتعلقة بالقهوة السريعة الذوبان في البلدان المنتِجة لنوع روبوستا. وفيما يتعلق بالتقلب في أسعار العديد من السلع الأساسية، أبرز أحد المتحاورين أن تكاليف النقل البحري تؤثر على أسعار الحبوب، ولاحظ عدد قليل من المتحاورين أن ارتفاع أسعار العملة ما زال يشكل تحدياً يعترض الميزان التجاري للبلدان المستورِدة. وأضاف أحد المتحاورين أن من المهم رصد تطورات سوق الطاقة، حيث يبدو أن أسعار الغاز والنفط تسير في مسارين مختلفين. وأكدت الأمانة مجدداً أهمية بناء نظم أشد قدرة على الصمود؛ وشُجعت الحكومات على توسيع نطاق الإنتاج المحلي حيثما أمكن ذلك، واستخدام الموارد بمزيد من الكفاءة. وفي الختام، وجه أحد المتحاورين دعوة للمستثمرين والمنظمات الدولية لدعم سري لانكا في سعيها للحصول على الأسمدة.

2- المعادن والخامات والفلزات والطاقة

10- خلال الجلسة غير الرسمية الثانية، قدم المتحاورون بعض الرؤى النيرة بشأن العوامل المحركة لأسعار السلع الأساسية في أسواق المعادن والفلزات والطاقة والآثار العالمية المترتبة عليها. وتألف فريق المتحاورين من محلل للطاقة والتعدين، سويسرا؛ وخبير للسلع الأساسية ومخاطر الاقتصاد الكلي، المنتدى الحكومي الدولي المعني بالتعدين والمعادن والفلزات والتنمية المستدامة؛ ونائب رئاسة المركز العالمي للغاز؛ وكبير موظفي التكنولوجيا، وحدة الأعمال العالمية للطاقة المتجددة، إنجي، فرنسا؛ ورئيس قسم أسواق النفط، الوكالة الدولية للطاقة.

11- ولاحظ المتحاور الأول أن الجائحة، بما في ذلك تدابير الإغلاق والانتعاش الاقتصادي اللاحق، والحرب في أوكرانيا أثرتا بالتتابع على حركات أسعار المعادن والفلزات الاستراتيجية في أسواق بعينها في الآونة الأخيرة. وترجع أسباب حركات أسعار هذه المعادن إلى حد كبير إلى حركات العرض والطلب نتيجة العوامل الأساسية المذكورة. وإضافة إلى ذلك، حدثت بعض التحولات على الطلب لها علاقة بالأسواق المالية لسوق النيكل، وهو ما تسبب في تقلب الأسعار، وأسهم الطلب على السيارات الكهربائية في زيادة أسعار المعادن الاستراتيجية. وشدد المتحاور على ضرورة زيادة إنتاج هذه المعادن الاستراتيجية، مثل الليثيوم، من أجل تفادي حدوث زيادة حادة في الأسعار.

12- وذكر المتحاور الثاني أن أسعار الفلزات الثمينة يحركها الطلب من القطاع الصناعي والأسواق المالية إلى حد كبير، لأنها مخزن للقيمة في أوقات عدم اليقين على الخصوص. ولم يتمكن العرض المتأتي من أنشطة التدوير والتعدين من تلبية الطلب إلا قليلاً. وشدد المتحاور على أن الفلزات الثمينة تتيح فرصاً استثمارية مفيدة وأن القيمة المتأصلة من الاستخدامات الصناعية والندرة توفران الحماية من

التضـــخم ومن مخاطر تقلب العملات. وفي الختام، لاحظ المتحاور أن أســـعار الفلزات الثمينة كثيراً ما تعكس توقعات المستثمرين استناداً إلى ظروف السوق، إذ يسعى المستثمرون إلى تحقيق عائدات، وأن السلع الأساسية القيّمة ذات العرض المحدود خيارٌ جيد.

13- وسلط المتحاور الثالث الضوء على تحديات العرض في أسواق الغاز في أوروبا، وأشار إلى أن استخدام الغاز الطبيعي المسال ساعد على التخفيف من آثار صدمات العرض الحالية وأسهم في إعادة التوزيع، بالنظر إلى بعض الاختلالات المسجلة بين العرض والطلب على الصعيد العالمي. ومن المحتمل أن يستمر الغاز الطبيعي المسال في أداء دور هام في تنويع إمدادات الطاقة في البلدان النامية في المدى البعيد، وأن يحل بذلك محل الفحم ويفسح المجال لإنتاج الغازات المنخفضة الكربون في المستقبل. وفي الختام، شدد المتحاور على ضرورة زيادة الاستثمارات في المشاريع للمساعدة على الحفاظ على توازن السوق.

14- وشدد المتحاور الرابع على أن مشاريع البنى التحتية للطاقة الشمسية وطاقة الرياح يمكن تركيبها بسهولة نسبياً وأن تكاليفها انخفضت بشكل كبير، ولذلك فإن مصادر الطاقة المتجددة هذه لديها ميزة تنافسية مقارنة بالمصادر الأخرى وهو ما يتيح فرصة كبيرة لمصادر الطاقة المتجددة للدخول بسرعة إلى سوق الطاقة الخليطة. وثمة تحديات عديدة تواجه تحقيق أهداف الطاقة المتجددة، بما في ذلك عدم توافر شبكات كافية ومواقع مناسبة لتوليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطول الفترات الزمنية اللازمة للحصول على التصاريح. زد على ذلك أن السياسات الحمائية لا تدعم الاستثمار وأن عدم كفاية الأطر القانونية يضع حواجز أمام تطوير مصادر الطاقة المتجددة. ولاحظ المتحاور تسجيل نمو قوي في قطاع الطاقة المتجددة، لكن ذلك ما زال غير كاف لتحقيق أهداف تحييد أثر الكربون بحلول عام 2050. وأوصى بأن تكون أي استراتيجية انتقالية يشرعُ فيها بلدٌ ما استراتيجيةً مستدامة، وأن تولي اهتماماً للشواغل الاجتماعية والبيئية.

15- وفيما يتعلق بالطاقة، ذكر المتحاور الأول أن أي انتقال طموح في مجال الطاقة يتطلب بنية تحتية جديدة، وهو ما ينطوي على تكاليف عالية فيما يتعلق بالاستثمار. ولاحظ أن مصادر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لم تعد بحاجة إلى إعانات لتصبح قادرة على المنافسة، وأكد مجددا أن أسعار هذه المصادر انخفضت إلى ما دون أسعار الوقود الأحفوري. غير أنه سلط الضوء على أن التحديات ما زالت قائمة، ولا سيما فيما يتعلق بتخزين الطاقة، ويمكنها أن تبطئ التقدم المحرز في تعزيز مصادر الطاقة المتجددة. وإضافة إلى ذلك، تسهم مستويات الطلب العالية على الطاقة المتجددة في زيادة تكاليف تصنيع الخلايا الكهروضوئية الشمسية، وهي زيادة يتعين ضبطُها لتعزيز القدرة التنافسية لمصادر الطاقة المتجددة. وشدد المتحاور على أن الحاجة تدعو إلى إيجاد حلول دائمة للاستعاضة عن استخدام الوقود الأحفوري، وإلى تقديم دعم سياسي قوي للانتقال فورا إلى مصادر الطاقة المتجددة.

16- وأبرزت المتحاورة الخامسة أن تقلبات أسواق النفط، التي تزايدت بعد بدء الحرب في أوكرانيا، انحسرت مؤخراً، وانخفضت معها الأسعار. ولاحظت أن نمو الطلب على النفط يتباطأ، وأن هذا الأمر يرجع جزئياً إلى إجراءات الإغلاق في الصين. ويُعزى الانخفاض الأخير في أسعار الطاقة جزئياً إلى الإفراج عن مخزونات النفط لحالات الطوارئ. وفي الختام، لاحظت المتحاورة أن منظمة البلدان المصدرة للنفط خفضت إنتاجها بينما زاد الإنتاج في بلدان أخرى.

17- وأثناء المناقشة التي تلت ذلك فيما يتعلق باستفسار أحد المندوبين عن كيفية الحد من المضاربة في المعادن الاستراتيجية، وكيف لدخول المعادن المستخرجة من قاع البحار إلى الأسواق أن يؤثر على الأسعار، لاحظ أحد المتحاورين أن التفاوض بشأن الأسعار بين المنتِجين والمشترين كفيل بأن يُسهم في الحد من المضاربة؛ وبالنظر إلى أن مستوى استخراج المعادن من قاع البحار ما زال منخفضاً، فإن تكاليفه لم تُحدد بعدُ وقد لا تكون آثاره فورية لأن زيادة حجم التعدين ستستغرق بعض الوقت. وفيما يتعلق باستفسار ممثل إحدى المنظمات الدولية عما إذا كان للحرب في أوكرانيا أن تؤثر على الأمن الطاقي أو

على الانتقال في مجال الطاقة، لاحظ أحد المتحاورين أن الجميع يسعى إلى الاستقلال في مجال الطاقة وأن هناك سياسات قائمة تهدف إلى ضمان أمن الإمدادات على المدى القريب، وأن الحاجة تدعو إلى نشر أوسع لمصادر الطاقة المتجددة وخفض انبعاثات الكربون من الغاز الطبيعي لضمان الأمن الطاقي على الأمد المتوسط. ولاحظ متحاور آخر أن الأمن الطاقي عاد إلى جدول الأعمال، وربط في هذا الصدد عودة الاهتمام بالموضوع بالحرص على تحقيق الاستقلال في مجال الطاقة، وشدد على الحاجة إلى تسريع الانتقال في مجال الطاقة، وتحقيق الأمن الطاقي، وزيادة الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة. ولاحظ أحد المتحاورين أنه ينبغي توجيه الاستثمار إلى البنى التحتية التي ستُستخدم في المستقبل، وشدد على ضرورة وضع تقديرات شاملة للطلب في المدى البعيد. وشدد متحاور آخر على الحاجة إلى انتقال عادل وميسور التكلفة في مجال الطاقة، وعلى أنه ينبغي عدم الإفراط في التفاؤل بشأن ما يمكن تحقيقه، ونصح باتباع مقاربة حذرة تشمل خفضاً استراتيجياً للاستثمارات في أنواع الوقود التقليدية، وذلك لتدبير انتقال مناسب في مجال الطاقة. وفي هذا الصدد، وجهت الأمانة الانتباه إلى فرص الحصول على الطاقة في أفريقيا، وطلبت إلى المتحاورين أن يسهموا بآرائهم في ما إذا كان من شأن زيادة الاستثمار في الطاقة أن يفضي إلى تصدير الطاقة على حساب استخدامها محلياً. ولاحظ أحد المتحاورين أن لأفريقيا كمية كبيرة من مصادر الطاقة المتجددة المتاحة التي يمكن تطويرها، وأن بالإمكان توسيع نطاق إنتاجها بسرعة لتلبية احتياجات البلدان من الطاقة، لأن إنتاج مصادر الطاقة المتجددة فيها أقل تكلفة. وذكر متحاور آخر أن الحرص على زيادة فرص الحصول على الطاقة يدفع البلدان إلى بناء بنى تحتية جديدة لإنتاج الطاقة المتجددة. ولاحظ أحد المتحاورين أن عدم الحصول على الكهرباء عائق رئيسي أمام الإنتاجية وأن بالإمكان توليد الكهرباء باستخدام الغاز لتعويض النقص في مصادر الطاقة المستدامة. وفي الختام، ذكر متحاور آخر أن الاستثمار في الطاقة النظيفة ما فتئ يتزايد، لكن ذلك ينحصر في معظمه في الصين والولايات المتحدة وأوروبا، وأنه بالنظر إلى أن خمس الاستثمار فقط يوجه إلى البلدان النامية، التي تمثل خمسي سكان العالم، تدعو الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لسد هذه الفجوة.

3- الإسهام المحتمل للخيزران في التنمية المستدامة

18- ناقش المتحاورون فرص وتحديات تعزيز الاستخدام المستدام للخيزران واقترحوا توصيات بشأن السياسات العامة فيما يتعلق بتطوير هذا القطاع في البلدان النامية. وتألف فريق المتحاورين من موظف الشؤون الاقتصادية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية؛ ومستشار أول، البعثة الدائمة للكاميرون لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف؛ ومدير المكتب الإقليمي لوسط أفريقيا، الشبكة الدولية للخيزران والروطان؛ ومدير البحث والتطوير، شركة موسو الدولية، هولندا؛ وأستاذ مشارك، إدارة الهندسة المدنية والكيميائية والبيئة والمواد، جامعة بولونيا، إيطاليا؛ وبروفيسور، الشبكة الدولية للخيزران والروطان؛ ورئيس مركز تطوير بحوث التنوع البيولوجي والتوسع الحضري، الفلبين.

19- وقدم المتحاور الأول لمحة عامة عن منشور الأونكتاد المعنون *Commodities at a Glance: Special Issue on Bamboo* (السلع الأساسية في لمحة: عدد خاص عن الخيزران)، وسلط الضوء على إمكانات الخيزران بوصفه مادة للبناء، استناداً إلى خصائصه الميكانيكية والفيزيائية، والفرص التي يتيحها لإنشاء صناعات تحويلية. وأضاف أن ضعف المهارات والتكنولوجيا والمعارف بالموارد المتاحة يعوق تنمية هذه الصناعات، وأن من شأن اجتذاب استثمارات نوعية في هذا القطاع أن يسهم في نقل المعارف والتكنولوجيا ويعزز المهارات. وفي الختام، لاحظ المتحاور أن إذكاء الوعي بالفرص، ووضع مدونة للممارسات تتيح إرشادات عملية بشأن الاستخدام، وإدراج الخيزران في السياسات واللوائح الوطنية للإسكان أمورٌ من شأنها أن تساعد على تعزيز استخدام الخيزران في تطبيقات هيكلية معقدة.

20- وشدد المتحاور الثاني على الإمكانات التي يتيحها الخيزران في الكاميرون، والتزام البلد بتيسير تحويل هذا القطاع من أجل تحسين الظروف المعيشية للسكان. وقال إن الكاميرون تكرس جهودها للارتباط والتعاون مع غيرها من البلدان من أجل تطوير قطاع الخيزران في البلد.

21- وشدد المتحاور الثالث على دور الخيزران في تنظيم البيئة، لأن بإمكانه الاضطلاع بدور في احتجاز الكربون، وحماية التنوع البيولوجي والنظم البيئية، وإصلاح الأراضي المتدهورة. وشدد على أن من شأن استصلاح الغابات أن يفضي إلى زيادة العرض من الأخشاب وإبطاء تآكل التربة، فضلاً عن حماية المياه الجوفية، والنهوض بالسياحة البيئية، والتنوع البيولوجي، والتخفيف من آثار تغير المناخ. وقد أتاح استصلاح الأراضي أيضاً فوائد إضافية وأنشأ فرصاً للعمل وعزز عمليات إعادة التحريج. وفي الختام، شدد المتحاور على الدور الهام الذي يمكن أن يضطلع به الخيزران في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

22- وسلط المتحاور الرابع الضوء على القيمة الاقتصادية للخيزران من حيث القيمة التي يضيفها. ويمكن الشروع في إنشاء صناعات لها قيمة مضافة بتحليل مختلف أنواع الخيزران وخصائصها، وحجم المحاصيل والتكاليف التي ينطوي عليها نقل الخيزران إلى المصانع لتحديد جدوى هذه الصناعات قبل تقييم الاستثمارات. وتدعو الحاجة إلى إنشاء مرافق مختلفة لتصنيع منتجات من مختلف أجزاء الخيزران. وفي الختام، شدد المتحاور على أن من شأن المعلومات التي يتيحها السوق بشأن قطاع الإنتاج أن تعزز جودة منتجات الخيزران المتاحة.

23- وحددت المتحاورة الخامسة مختلف استخدامات الخيزران المستدير والخيزران المصمم في عمليات البناء والعوامل المقيدة لهذه الاستخدامات. وفيما يتعلق بالخيزران المستدير، أشارت إلى أن عدم تجانس أحجامه، وتحديات الترابط، والعوامل الثقافية، وعدم وجود معايير عواملُ رئيسية تحد من استخدامه. أما مزايا الخيزران، فتشمل سرعة البناء والاستدامة. وذكرت أن الأثر البيئي للمواد الغروية يشكل أحد التحديات التي ينطوي عليها الخيزران المصمم في حين تشمل مزاياه الاستدامة والقوة والأحجام الموحدة. وفي الختام، لاحظت المتحاورة أنه يجري وضع معايير من شأنها أن تساعد على تعزيز صناعة الخيزران، لكن الحاجة تدعو إلى مزيد من المعايير لتغطية جميع جوانب البناء.

24- وعرض المتحاور السادس تجربة الصين في إنشاء صناعات تحويلية للخيزران في السنوات الأربعين الماضية، مؤكداً أن البحوث في هذا القطاع مكّنت الصين من الانتقال من الإنتاج اليدوي في سبعينيات القرن الماضي إلى الإنتاج الآلي المستخدم في الوقت الحاضر. وسلط المتحاور الضوء على استخدام الخيزران في تصنيع العديد من المنتجات الشائعة في العديد من الميادين، بما في ذلك المنسوجات والبناء ومستحضرات التجميل، ولاحظ أن ذلك أصبح ممكناً من خلال إنشاء مجمعات صناعية، وإطلاق العديد من المشاريع البحثية، وهو ما مكن من تحسين إنتاجية ونوعية المنتجات المصنوعة من الخيزران. وفي الختام، شدد المتحاور على أن الحكومة الوطنية والحكومات المحلية في مناطق تصنيع الخيزران لاحظت أهمية تطوير هذه الصناعة، وقدمت الدعم اللازم ووضعت السياسات المناسبة لتطويرها.

25- وسلط المتحاور السابع الضوء على الاستخدامات المختلفة للخيزران في الفلبين، ولاحظ أنه يجري وضع سياسات مختلفة لتطوير هذه الصناعة. وشدد على أن الحكومة نفذت مبادرات مختلفة لدعم تنمية القطاع، مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتيسير نشاط الشركات الناشئة المنتِجة للخيزران، وتوفير الدعم لتدريب الأفراد الذين يرمون إلى دخول صناعة الخيزران، وإتاحة الأراضي العامة لهم.

26- وأثناء المناقشة التي تلت ذلك، ذكر أحد المتحاورين، رداً على استفسار أحد الخبراء بشأن المبادرات التي اتخذتها البلدان للاستفادة من استخدام الخيزران في قطاع الإسكان، أن الكاميرون اتخذت خطوات لتحسين المعرفة بالموارد المحلية، وأن المهارات ازدادت، لكن ما زالت الحاجة تدعو إلى وضع

معايير؛ وفي هذا الصدد، ترمي الكاميرون إلى استنساخ الممارسات الجيدة في بلدان أخرى. وفيما يتعلق باستفسار عدد قليل من المندوبين والخبراء عما إذا كان بالإمكان استخدام الخيزران في منطقة الساحل للمساعدة على وقف التصحر، لاحظ أحد المتحاورين أن هناك أكثر من 600 1 نوع من الخيزران يمكن أن ينمو في أتربة متنوعة، وأن من الحكمة رسم خرائط لهذه الأنواع وفقاً لكمية هطول الأمطار المطلوبة، وحالة التربة ودرجة الحرارة للتأكد من الأنواع الأكثر ملاءمة للنمو في المناطق الصحراوية. وفيما يتعلق باستفسار أحد الخبراء عن التحديات التي تواجه إنشاء صناعات الخيزران في البلدان النامية، شدد أحد المتحاورين على أن جميع الأنواع لا تتيح مواد أولية جيدة للصناعات التحويلية، ويلزم من ثم إجراء بحوث إضافية، وأن مواصلة تطوير صناعة الخيزران تتطلب إجراء بحوث من أجل مواءمة الإنتاج مع طلب السوق؛ ولمّا كانت الحاجة تدعو إلى وجود مهارات للنجاح في تطوير هذه الصناعة، فإن من الحكمة التركيز أولاً على الحد الأدنى من الصناعات ذات القيمة المضافة قبل تنويع القطاع لتصنيع منتجات أرقى. واقترح متحاور آخر أن يبحث الأونكتاد في كيفية استخدام الخيزران لإنتاج منتجات مطلوبة في السوق، وأن يستكشف سبل نشر هذه المعلومات. وأبرز أحد المتحاورين أن تقاسم المعارف يمثل مرحلة واحدة في الترويج للخيزران، وأن هناك إمكانات هائلة متاحة للتصدير، لكن ينبغي للبلدان أن تبدأ بمنتجات بسيطة. واستشهد متحاور آخر بمثال من إحدى المناطق في الصين شهدت تصحراً بسبب التعدين، ولاحظ أن زراعة الحكومة المحلية لأشجار الخيزران ساعدت على استصلاح الأراضي، وأن قطاع السياحة البيئية قد تطور بدوره؛ وإضافة إلى ذلك، شكلت براعم الخيزران جزءاً من صناعة الأغذية المربحة التي نشأت بفضل ذلك. وذكر أحد المتحاورين أن وضع المعايير أمرٌ أساسي في تشجيع استخدام الخيزران على نطاق واسع، لأن من شأن المعايير أن تسهم في تنويع استخدام الخيزران، وأشار إلى أن المنظمة الدولية لتوحيد المعايير بإمكانها أيضاً أن تقدم التوجيه في هذا الصدد. وفي الختام، لاحظ متحاور آخر أن الشبكة الدولية للخيزران والروطان تعمل مع البلدان الأعضاء فيها على وضع المعايير.

4- الأسمدة الفوسفاتية والأمن الغذائي: المشهد الجديد للفوسفات

27- قدم المتحاورون بعض الرؤى النيرة عن المشهد العام لأسواق الفوسفات. وافتتح الموظف المسؤول، فرع السلع الأساسية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية، الجلسة بتسليط الضوء على أهمية الفوسفات فيما يتعلق بالأمن الغذائي والتحول في مجال الطاقة. وتألف فريق المتحاورين من موظف الشؤون الاقتصادية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية؛ ومؤسس شركة نورج للتعدين، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية؛ ومدير بيانات السوق، الرابطة الدولية لصناعة الأسمدة.

28- وقدم المتحاور الأول لمحة عامة عن أنواع الفوسفات واستخداماته في مختلف الصناعات، لا سيما الزراعة. وفيما يتعلق بهيكل السوق، أبرز أن أكثر من 70 في المائة من إنتاج الفوسفات يتركز في أربعة بلدان، هي الاتحاد الروسي والصين والمغرب والولايات المتحدة. وأشار إلى العلاقة الوثيقة بين استهلاك الفوسفات الزراعي والأسمدة وأسعار الطاقة، وهي أمور تشكل تحدياً في الوقت الراهن. وإضافة إلى ذلك، ذكر المتحاور الاختلافات الإقليمية في الاستهلاك، وأشار إلى أن العديد من البلدان في أفريقيا تميل إلى استهلاك الأسمدة بقدر غير كاف. وفي هذا الصدد، شدد على الحاجة إلى فهم أفضل للحواجز التي يواجهها المزارعون في أفريقيا للنفاذ إلى أسواق الأسمدة، إلى جانب الحلول المحتملة، للتغلب على التحديات.

29- وأشار المتحاور الثاني إلى النتائج التي تمّ التوصل إليها مؤخراً في مجال رواسب الفوسفات في النرويج، ولاحظ إمكانية أن يصبح هذا البلد مصدراً رئيسياً. ومن شأن هذا الأمر أن يسهم في تحسين الأمن الغذائي ويدعم الانتقال في مجال الطاقة في وقت تأثرت أسواق الأسمدة سلباً بالعديد من الصدمات، بما في ذلك الجائحة واضطرابات سلاسل الإمداد والحرب في أوكرانيا. ويُتوقَّع أن تفيد الرواسب الجديدة

الاتحاد الأوروبي بشكل خاص في هدفه المتمثل في الحد من الاعتماد على استيراد المواد الخام الحيوية، الأمر الذي سيفيد أيضاً الشركاء التجاريين الآخرين ويقلل من الاعتماد على مستورد واحد أو عدد قليل من المستوردين. وفيما يتعلق ببعد الاستدامة في قطاع التعدين، شدد المتحاور على أهمية التقيد بالمعايير البيئية والاجتماعية والإدارية والسياسات القائمة. وفي الختام، أبرز المتحاور أن اضطراب إمدادات الحبوب، إلى جانب نقص الأسمدة، يشكل تهديداً كبيراً للأمن الغذائي، لا سيما في البلدان المنخفضة الدخل.

30- وعرضت المتحاورة الثالثة بالتفصيل تطور أسعار الأسمدة، بما في ذلك الفوسفات، في الآونة الأخيرة وتوقعات الاستهلاك للسنوات الخمس المقبلة. ولاحظت أن من النادر أن واجهت سلسلة إمدادات الأسمدة العديد من الاضطرابات في وقت قصير، كما هو الحال في الوقت الراهن. فإضافة إلى توترات الجغرافية السياسية وزيادة أسعار الطاقة، أثّر عدم اليقين والقيود المفروضة على التصدير، وسط شواغل بشأن الإمدادات، سلباً على سوق الأسمدة. ولاحظت المتحاورة أن مدى توافر البوتاس قد يكون أكبر عائق في السنوات القليلة المقبلة، يليه توافر النيتروجين والفوسفات، وذلك بسبب عوامل من بينها القيود المفروضة على الإنتاج والتصدير وارتفاع تكاليف مدخلات البوتاس والنيتروجين التي تستهلك الطاقة بشكل كثيف. وفي الختام، ذكرت أن أفريقيا قد تشهد أشد انخفاض في استخدام الأسمدة بسبب ارتفاع الأسعار ومحدودية النفاذ إلى السوق، وهو ما قد يؤثر سلباً على الأمن الغذائي في المنطقة.

31- وخلال المناقشة التي تلت ذلك، لاحظت الأمانة، رداً على استفسار أحد المندوبين بشأن إحصاءات إنتاج الفوسفات حسب كل إقليم، أن قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تتيح معلومات في هذا الصدد. وفيما يتعلق باستفسار قدمه أحد الخبراء بشأن الاضطرابات الحالية، بما في ذلك ما تعرفه صادرات الأمونيا من الاتحاد الروسي، لاحظ أحد المتحاورين المناقشات الجارية بشأن استئناف الصادرات، بما في ذلك تحت رعاية الأمم المتحدة. وطلبت الأمانة إلى المتحاورين الإسهام بأفكارهم فيما يتعلق بمدى وفاء مستوى الإنتاج المحلي للأسمدة الفوسفاتية بمتطلبات الاستهلاك في أفريقيا. وفي هذا الصدد، شدد أحد المتحاورين على أهمية دراسة منطقة شمال أفريقيا ومنطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كل على حدة لتحديد منشأ الصادرات بدقة، نظراً للارتفاع الكبير لإنتاج الفوسفات في المغرب؛ ولاحظ أن احتياجات أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لا يستوفيها المنتجون في المنطقة لوحدهم.

5- الأسمدة الفوسفاتية والأمن الغذائي: زيادة استخدام الأسمدة الفوسفاتية في البلدان النامية

32- ناقش المتحاورون إمكانية الحصول على الأسمدة الفوسفاتية والجهود المبذولة لزيادة استخدام الأسمدة في البلدان النامية. وتألف فريق المتحاورين من مدير عام، المعهد الأفريقي للتغذية النباتية؛ ورئيس تطوير الأعمال، المكتب الشريف للفوسفات، المغرب؛ وأمين مساعد، وزارة الزراعة، سري لانكا.

33- وشدد المتحاور الأول على أهمية خصوبة التربة في الإنتاجية الزراعية وعرض بالتفصيل الكيفية التي أثر بها الاستخدام غير المناسب للمغذيات سلباً على الغلال، وهو ما أفضى إلى حلقة مفرغة انتهت إلى تدهور الأراضي وسوء التغذية والفقر. وإضافة إلى ذلك، يُمثل انخفاض مستويات الوعي بالاستخدام الأمثل للأسمدة وتقلبات السوق حواجزَ أمام المزارعين. وسلط المتحاور الضوء على الجهود التي يبذلها المعهد الأفريقي للتغذية النباتية لدعم المزارعين وزيادة استخدام الأسمدة في أفريقيا، بما في ذلك مشروعان جاريان ينظران في أنواع التربة والقدرات المالية للمزارعين، لتحسين الممارسات الزراعية. وفي الختام، شدد المتحاور على الحاجة إلى تعزيز المرونة في نظم الإنتاج لضمان قدرتها على امتصاص الصدمات القصيرة الأجل بشكل أفضل والحفاظ على قدرتها على البقاء مالياً.

34- وشددت المتحاورة الثانية على أهمية الاستخدام المناسب للأسمدة لتحسين الغلال. ولاحظت أن 64 في المائة من احتياجات أفريقيا من الأسمدة الفوسفاتية في عام 2020 أُنتجت محلياً، لكن هذا

الإنتاج لم ينتشر بالتساوي في جميع أنحاء القارة، على حين ساعد المكتب الشريف للفوسفات على دعم النهوض بالقدرات الإنتاجية المحلية. وفي الختام، لاحظت المتحاورة أن المزارعين في أفريقيا يواجهون مسائل القدرة على تحمل التكاليف وضعف الوعي فيما يتعلق باستخدام الأسمدة، وأن ارتفاع تكاليف الشحن والضرائب أفضى إلى تفاقم الحواجز المعترضة.

35- وعرض المتحاور الثالث بالتفصيل حالة صناعة الفوسفات في سري لانكا واتجاهاتها، واستشهد بمبادرة حكومية لإنتاج الفوسفات الممتاز الموحد باستخدام مادة الأباتيت من رواسب إيباوالا. وترمي هذه المبادرة إلى استبدال جزء من واردات الفوسفات الحالية، ومن ثم توفير العملة الأجنبية وتقليل الحاجة إلى دعم الأسمدة، لأن من شأن ذلك أن يساعد المزارعين على الحصول على الأسمدة وأن يفيد القطاع الزراعي.

36- وأثناء المناقشة التي تلت ذلك، ذكر أحد المتحاورين، رداً على استفسار أحد المندوبين عن التقنيات التي يجري تطويرها لفائدة المزارعين من أجل تحديد الكمية المثلى من الفوسفور التي يمكن شراؤها واستخدامها، أن أحد أهداف المعهد الأفريقي للتغذية النباتية هو دعم المزارعين بتقديم توصيات خاصة بكل موقع وتناسب أراضيهم الزراعية، وهو ما يعني فهم خصائص مختلف التربات لاستشراف الاستخدام المناسب للأسمدة والتوصية به، وتوصيات تستند إلى المعطيات الفيزيائية الأحيائية والموارد الاقتصادية المتاحة للمزارعين، لضمان حلول مناسبة علمياً وقابلة للتطبيق مالياً بغرض زيادة الغلال. واقترح أحد الخبراء النظر في مقاربات إنتاج الأسمدة في بعض البلدان المتقدمة النمو، كما هو الحال في اليابان، حيث أن للأسمدة السائلة المستخرجة من المخلفات الحيوانية والنباتية جودة وسعراً مماثلين لجودة وسعر المنتجات التقليدية في السوق. وفيما يتعلق باستفسار من الخبير عن كيفية الحد من نفور المجتمعات المحلية من تعدين الفوسفات، بسبب الشواغل البيئية، لاحظ خبير آخر أن الآثار البيئية تتوقف على نوع الصخور الموجودة في الرواسب وعلى ممارسات الاستخراج والنقل وإدارة النفايات المستخدمة في عمليات التعدين؛ وفي هذا الصدد، شجع الخبير على التقيد بأفضل ممارسات التعدين، وضمان الشفافية وإشراك الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المحلي، للحد من أي نفور محتمل.

جيم- المسارات نحو التنويع الاقتصادي في البلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية

(البند 4 من جدول الأعمال)

37- عند افتتاح الجلسة غير الرسمية، عرض الموظف المسؤول، فرع السلع الأساسية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية المذكرة المعنونة "مسارات التنويع الاقتصادي في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية" (TD/B/C.I/MEM.2/53)، وسلط الضوء على التحدي الذي يمثله الاستمرار في الاعتماد على السلع الأساسية.

1- تنويع المنتجات والصادرات

38- ركز المتحاورون على التنويع في البلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية في سياق الأزمات العالمية مثل تغير المناخ والجائحة والحرب في أوكرانيا. وتألف فريق المتحاورين من موظف الشؤون الاقتصادية، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية؛ ومؤسس شركة نورج للتعدين، المملكة المتحدة.

39- وسلط المتحاور الأول الضوء على عوامل تمكين التنويع، وركز على أفضل الممارسات، والممكّنات الأفقية، والتدابير المحددة الأهداف في البلدان التي نجحت في تنويع صادراتها.

40- وقدم المتحاور الثاني اقتراحاً مفاهيمياً عرض ضمنه تفاصيل الكيفية التي يمكن بها للبلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية أن ترتقي بسلاسل القيمة، استناداً إلى إدارة اقتصادية وسياسية سليمة.

41- وخلال المناقشة التي تلت ذلك، شدد أحد المندوبين على صعوبة تنويع الصادرات، بما في ذلك في الاقتصادات المتنوعة أصلاً؛ وعلى ضرورة أن يعزز الأونكتاد عمله في مجال جمع الإحصاءات عن الاعتماد على السلع الأساسية في البلدان المتوسطة الدخل. وفيما يتعلق بأهمية تعزيز القدرة التنافسية والنفاذ إلى الأسواق، طلب ممثل إحدى المنظمات الدولية مزيداً من المعلومات عن تطبيق الاقتراح المفاهيمي والتغيير اللازم لأنموذج الحوكمة في البلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية. وشدد أحد المندوبين على الروابط القائمة بين التنويع الاقتصادي والمرونة الاقتصادية. وفيما يتعلق باستفسار مندوب آخر عن السبل التي يمكن للأونكتاد من خلالها دعم البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، عرضت الأمانة أمثلة على الدعم الذي يقدمه الأونكتاد في إطار الركائز الثلاث لعمله.

2- تجارب التنويع

42- قدم المتحاورون بعض الرؤى النيرة عن تجارب التنويع. وتألف فريق المتحاورين من كبير موظفي التخطيط الزراعي، وزارة الصناعة الزراعية والأمن الغذائي، موريشيوس؛ ومستشار دولي، سويسرا؛ وخبير التمويل والاستثمار، جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ومدير تنفيذي، المجموعة القطاعية لمنتجي الجعة، نيجيريا؛ ومستشار الاستراتيجية والتنمية، الصندوق المشترك للسلع الأساسية.

43- وعرض المتحاور الأول بالتفصيل استراتيجية موريشيوس للحد من الاعتماد على صادرات السكر، التي نُفذت بنجاح في عام 2000، وآثارها على قدرة الاقتصاد على الصمود.

44- وسلط المتحاور الثاني الضوء على الفرص والتحديات الكامنة في إضافة القيمة إلى سلسلة قيمة اللحوم في منغوليا، وركز على التقنيات الجديدة مثل تقنية الكتل المتسلسلة.

45- وعرض المتحاور الثالث بالتفصيل استراتيجية جمهورية الكونغو الديمقراطية لتطوير سلسلة قيمة البطاريات باستخدام الرواسب المحلية للمعادن النادرة، مثل الكوبالت والنيكل والمنغنيز والليثيوم، والتركيز على سلائف البطاريات.

46- وقدم المتحاور الرابع تحليلاً للكيفية التي يمكن بها للأسواق الإقليمية وعمليات الابتكار أن تساعد منتجي الجعة في أفريقيا على توسيع أعمالهم التجارية وتعزيز القيمة المضافة المحلية.

47- وسلط المتحاور الخامس الضوء على أهمية الأدوات المالية في توسيع نطاق الاستثمار الذي له آثار على التنويع، ودور الشفافية والإبلاغ في المجالين البيئي والاجتماعي وعلاقتهما بالحوكمة.

48- وخلال المناقشة التي تلت ذلك، سلط المتحاورون الضوء على التحديات القطاعية التي تواجهها البلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى تنويع الاقتصادات، وشددوا على الحاجة إلى التفكير مجدداً في الأساس المنطقي لسلاسل القيمة، لأن المنطق الاقتصادي الصرف قد يجعلها هشة. وأشار عدد قليل من المندوبين إلى الجهود المبذولة في جمهورية الكونغو الديمقراطية لتطوير صناعة محلية لمكونات البطاريات، وأبرزوا أن هذا أحد الأمثلة على العمل في إطار رؤية التعدين الأفريقية التي وضعها الاتحاد الأفريقي، وأن بالإمكان بذل المزيد من الجهود الطموحة، بالنظر إلى إنتاج البطاريات محلياً بالكامل. وشدد أحد المندوبين على الأهمية الاستراتيجية للتعدين في قاع البحار وشجع على إيلاء مزيد من الاهتمام لأنشطة السلطة الدولية لقاع البحار. وشدد مندوب آخر على الآثار السلبية للحرب في أوكرانيا على أسواق السلع الأساسية، حيث أن أوكرانيا منتج رئيسي للحبوب يساعد على إطعام ما يصل إلى 400 مليون شخص سنوياً.

3- التنويع من أجل الأمن الغذائي

49- عرض المتحاورون بالتفصيل التجارب الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي. وتألف فريق المتحاورين من سفير، الممثل الدائم للبعثة الدائمة للجمهورية الدومينيكية لدى منظمة التجارة العالمية والأونكتاد؛ وموظف مسؤول، فرع تحليل التجارة، شعبة التجارة الدولية والسلع الأساسية؛ ومحاضر اقتصادي، عضو في مركز البحوث الأفريقية بشأن المشاريع والتنمية الاقتصادية، جامعة غرب اسكتلندا، المملكة المتحدة؛ ووكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة المساعد لشؤون الزراعة، المملكة العربية السعودية؛ ومحلل السياسات، المعهد الدولي للتنمية المستدامة.

50- وعرض المتحاور الأول بالتفصيل مختلف قنوات الانتقال التي أثرت صدمات أسعار السلع الأساسية عبرها على الاقتصادات في البلدان النامية. واستشهد بمثال الجمهورية الدومينيكية التي انتقلت من الاعتماد على السلع الأساسية إلى هيكل اقتصادي أكثر تنوعاً.

51- وسلط المتحاور الثاني الضوء على دور الحواجز التجارية في التنويع. وتشير البيانات إلى أن للتدابير غير الجمركية، مثل اللوائح التقنية، تأثيراً أكبر مقارنة بالتعريفات الجمركية على تجارة البلدان النامية. وعلى وجه الخصوص، تضع التدابير غير الجمركية حواجز تجارية كبيرة على القطاع الزراعي وتؤثر بشكل غير متناسب على النساء والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وأقل البلدان نمواً.

52- ولاحظت المتحاورة الثالثة أن من شأن بورصات السلع الأساسية المحلية أن تساعد على تحسين الأمن الغذائي في أفريقيا. وفي هذا الصدد، ذكرت أن من شأن بورصات السلع الأساسية أن تكون وسيلة للتصدي للتحديات الرئيسية التي يواجهها صغار المزارعين مثل ارتفاع تكاليف التجارة، ومخاطر الأسعار، ومحدودية فرص النفاذ إلى الأسواق.

53- وسلط المتحاور الرابع الضوء على التحديات التي تواجه النظام الغذائي في المملكة العربية السعودية، مثل ندرة المياه، وضعف خصوبة التربة، وتغير المناخ. وأشار إلى أن استراتيجيات تحسين الأمن الغذائي تشمل تنويع الواردات وزيادة الإنتاج المحلي، والزراعة الدائرية، والاستثمار المسؤول في النظم الغذائية.

54- وعرض المتحاور الخامس بالتفصيل دور معايير الاستدامة الطوعية في الأمن الغذائي داخل جماعة شرق أفريقيا. فمن شأن هذه المعايير أن تسهم في زيادة الإنتاجية وتعزز في الوقت نفسه التجارة الإقليمية والقدرة على مواجهة تغير المناخ. وشدد المتحاور على أن التحديات الرئيسية التي تواجه الاستخدام الأوسع لهذه المعايير تشمل محدودية الاعتراف في الأوساط السياسية الرسمية، وانخفاض مستويات الطلب، داخل جماعة شرق أفريقيا، على المنتجات التي تمتثل المعايير، وارتفاع تكاليف نفاذ المزارعين إلى الأسواق.

55- وخلال المناقشة التي تلت ذلك، ذكر أحد الخبراء أن التدابير غير الجمركية قد تكون خفية لكنها ترهق المصدرين. وفي هذا السياق، لاحظ أحد المتحاورين أن العديد من التدابير غير الجمركية أدخلتها بلدان تسعى إلى تحقيق أهداف هامة مثل سلامة الأغذية؛ ومع ذلك من الأهمية بمكان العمل على خفض تكاليف التجارة المرتبطة بهذه التدابير، وهو أمر يمكن تحقيقه عن طريق الشفافية والتصميم الجيد للتدابير؛ ويقدم الاتفاق المؤسِس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في المرفق 5 مقاربة جيدة بشأن الحواجز غير الجمركية. ولاحظ أحد المندوبين أن برامج منح الرخص يمكن أن تكون مكلِّفة بالنسبة للمصدرين، وتشكل من ثم حواجز أمام نفاذهم إلى السوق، وأن الدور المحتمل لأصناف الحبوب المحلية والمعارف التقليدية في الزراعة المستدامة يستحقان المزيد من الاهتمام. وذكر مندوب آخر أن التنويع والانتقال في مجال الطاقة رافعتان رئيسيتان لاستراتيجية الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، وأن قطاعي الطاقة والتعدين

يضـطلعان بأدوار هامة في هذا السـياق، بما في ذلك توليد الموارد المالية لتمويل الاسـتثمارات من أجل تنفيذ استراتيجية الإنعاش هذه. وفيما يتعلق باستفسار أحد الخبراء بشأن مصادر المياه للزراعة في المملكة العربية السعودية ودور تحلية المياه، لاحظ أحد المتحاورين أنه لا يمكن استخدام المياه المحلاة مباشرة في الزراعة بسـبب تركز مادة البورون فيها، وأنه يتمّ اسـتخدام مزيج من المياه الجوفية والمياه المحلاة والمياه المعالَجة ومياه الأمطار المحصـودة، وأضـاف أن الابتكار والتكنولوجيا عنصـران رئيسـيان في تحسـين الإنتاجية وكفاءة اسـتخدام الموارد في الزراعة في المملكة العربية السـعودية. وفيما يتعلق باسـتفسـار أحد الخبراء عن خطط أخرى للتنويع ورفع مسـتوى القيمة في الجمهورية الدومينيكية، مثل الانتقال من الكاكاو العضوي إلى الشوكولاتة العضوية، أكد أحد المتحاورين أن هذه الخطط قائمة.

دال- الخلاصة

56- لخصـت الموظفة المسؤولة، شـعبة التجارة الدولية والسـلع الأسـاسـية، المناقشـات في ملاحظاتها الختامية، ولاحظت أن الانتعاش اللاحق للجائحة والحرب في أوكرانيا أفضيا إلى زيادات واسعة النطاق في أسـعار السـلع الغذائية وأسـعار الطاقة، وهو ما أثر سـلباً على البلدان النامية المسـتوردة الصـافية للأغذية والوقود. وفيما يتعلق بالتنويع الاقتصـادي وتنويع الصـادرات، أبرزت الموظفة أن التنويع أداة ضـرورية للحد من أوجه الضـعف في البلدان النامية، المستوردة منها والمصدرة للسلع الأساسية على السواء. وأشارت إلى أن القواعد البيئية والاجتماعية والإدارية التي بدأت تعمل بها شـركات عديدة في البلدان المتقدمة النمو من شـأنها أن تتيح فرصـاً لتحقيق تحويل إضـافي للسـلع الأسـاسـية الأولية في موقع الإنتاج. وفيما يتعلق بالخيزران والفوسفات، أكدت المناقشات الإمكانات الاقتصـادية للخيزران في البلدان النامية، لا سيما كونه يتيح فرصاً لتنويع الإنتاج وللتصنيع، وأهمية الفوسفات، والأسمدة الفوسفاتية على الخصوص، في ضمان الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي.

57- وأعرب أحد المندوبين، في إطار ممارسـة حق الرد، عن عدم موافقته على البيانات المتعلقة بأسـباب الزيادات في أسـعار الأغذية، ولاحظ أنه يجري تنفيذ الاتفاق الذي توسـطت فيه الأمم المتحدة لتصدير الحبوب من منطقة البحر الأسود للمساعدة على التخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي.

58- وأشار نائب الرئيسة – المقرر في ملاحظاته الختامية إلى أنه يتطلع إلى مزيد من التعاون بشأن المواضيع التي نوقشت خلال الدورة.

ثانياً- المسائل التنظيمية

ألف- انتخاب أعضاء المكتب

(البند 1 من جدول الأعمال)

59- انتخب اجتماع الخبراء المتعدد السـنوات بشـأن السـلع الأسـاسـية والتنمية، في جلسـته العامة الافتتاحية المعقودة في 10 تشـرين الأول/أكتوبر 2022، السـيدة ميمونة كيبينغا تاريشـي (جمهورية تنزانيا المتحدة) رئيسة، والسيد خوسيه روبرتو سانشيز – فونغ (الجمهورية الدومينيكية) نائباً للرئيسة ومقرراً.

باء- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل

(البند 2 من جدول الأعمال)

60- في الجلسة العامة الافتتاحية أيضاً، المعقودة في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022، أقر اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية جدول الأعمال المؤقت للدورة (TD/B/C.I/MEM.2/52). وكان جدول الأعمال على النحو التالي:

1- انتخاب أعضاء المكتب.

2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.

3- التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية.

4- المسارات نحو التنويع الاقتصادي في البلدان النامية المعتمِدة على السلع الأساسية.

5- اعتماد تقرير الاجتماع.

جيم- اعتماد تقرير الاجتماع

(البند 5 من جدول الأعمال)

61- أذن اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية، في جلسته العامة الختامية، المعقودة في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022، لنائب الرئيسة – المقرر، تحت إشراف الرئاسة، بوضع الصيغة النهائية للتقرير عن دورته الثالثة عشرة بعد اختتام الاجتماع.

المرفق

الحضور*

1- حضر الدورة ممثلو الدول التالية الأعضاء في الأونكتاد:

الاتحاد الروسي
الأردن
إسبانيا
ألمانيا
الإمارات العربية المتحدة
أوكرانيا
إيران (جمهورية – الإسلامية)
باكستان
بربادوس
بنما
بوركينا فاسو
بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)
بيرو
توغو
جامايكا
الجزائر
جمهورية تنزانيا المتحدة
الجمهورية الدومينيكية
جمهورية الكونغو الديمقراطية
جنوب أفريقيا
دولة فلسطين
زامبيا
زمبابوي
سري لانكا
السلفادور
سيشيل
الصين
عمان
غابون
غامبيا
الفلبين
فنزويلا (جمهورية – البوليفارية)
فييت نام
الكاميرون
كمبوديا
الكونغو
كينيا
لبنان
ماليزيا
مصر
المغرب
المملكة العربية السعودية
منغوليا
موريشيوس
موزامبيق
النيجر
نيجيريا
نيكاراغوا
الهند

2- وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة في الدورة:

الصندوق المشترك للسلع الأساسية
أمانة الكمنولث
الاتحاد الأوروبي

* تتضمن قائمة الحضور هذه المشاركين المسجلين. وللاطلاع على قائمة المشاركين، انظر TD/B/C.I/MEM.2/INF.13.

المنظمة الدولية للبن
مجلس الحبوب الدولي
فريق الدراسة الدولي للمطاط
المعهد الإيطالي الأمريكي اللاتيني
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
منظمة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ
منظمة التعاون الإسلامي

3- وكانت الوكالات المتخصصة والمنظمات المرتبطة بها التالية ممثَّلة في الدورة:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
مجموعة البنك الدولي
منظمة الصحة العالمية
منظمة التجارة العالمية

4- وكانت المنظمات غير الحكومية التالية ممثلة في الدورة:

الفئة العامة

المعهد الدولي للتنمية المستدامة
الشبكة الدولية لتوحيد شهادات التعليم العالي
شبكة العالم الثالث
منظمة القرية السويسرية